في ذكرى الـ 13 من يناير الدامية

مناضلون لـ«الميثاق»:

الخائن «هادي» يعمم مجزرة 13يناير على اليمن

العيدروس : التصالح والتسامح يكون بمشروع وطني لبناء دولة حديثة تتجاوز الماضي

السعدي: القيادات المتعصبة هي من جرّنا لمآسي 13 يناير

يتخوف أبناء عدن وكل الشرفاء والوطنيين في اليمن من تجدد الصراع المناطقي بين أعداء الأمس إثر تجدد المعارك في ميناء المعلا والتي امتد شررها ونيرانها لمديريتي المعلا والتواهي وجولة كلتكس ، حيث نُصبت نقاط تفتيش عسكرية وقبلية على مداخل المدينة وأيضاً في أبين ولحج ويافع ، وتمَّ توقيف الأشخاص على الهوية وقتلهم والتنكيل بهم بسبب أحقاد قبلية مناطقية تسترجع مآسي 13 يناير الدموية وتثير الخوف من المستقبل الذي ينذر بمآس دموية تقوم على الولاءات الحزبية والسياسية والمناطقية والطائفية الضيقة ، وقد لاحت نذر دولة مناطقية بعمليات توقيف العمال البسطاء وأصحاب البسطات من المحافظات الشمالية واتهامهم بالعمالة وبأنهم خلايا نائمة تتبع الحوثيين ، كما شجعت على ذلك قرارات الفار هادي التي تنطلق من توجه طائفي مناطقي منذ تعيين المحافظ نائف البكري الذي وظف محافظة عدن ومؤسساتها على أساس مناطقي وحزبي إصلاحي ، مما أذكى حالة التناحر والتطاحن وشحن الجو العام في المحافظة وما يجاورها باستعادة الثارات القبلية والمناطقية التي يذكيها تحالف العدوان بالمال والسلاح والإعلام .

وعلى الرغم من مرور ثلاثين عاماً على أحداث وماسي الثالث عشر من يناير عام 1986م إلا إن أحقاد وثارات تلك الحقبة السوداء في تاريخ الجنوب تطل برأسها من جديد بفعل الفوضى الأمنية والسياسية التي أسس لها العدوان السعودي عبر الخائن عبدربه منصور هادي، وفي هذه الذكرى الأليمة تقف على تلك الذكرى كي ننبه لخطورة المشروع الذي تريد الوهابية تنفيذه في المحافظات الجنوبية.. «الميثاق» استطلعت آراء بعض المناضلين، حيث ذكر المناضل الجنوبي عبدالقادر العيدروس أن محافظة عدن صارت ساحة وملعباً لكل المشاريع الحزبية والفئوية والإقليمية والطائفية والمذهبية التي استقدمها الاحتلال السعودية، وأشار العيدروس الى أن الوضع الحالي الذي تعيشه عدن أصعب من الوضع في الثالث عشر من يناير 1986م .

حيث كان صراع الرفاق صراعاً قبلياً في الأصل بين الزمرة في أبين وشبوة وبين الطغمة في الضالع ويافع ، وأكد المناضل العيدروس أن الأوضاع في عدن ستستمر في حلقة مفرغة من الصراع والقتل والاغتيالات وانتشار الفوضى ، لأن عدن جُرّت لصراع عسكري سياسي يراد منه تعزيز الوهابية السعودية في المنطقة من خلال التحالفات المشبوهة وتقديم الدعم للجماعات الإرهابية، كما يحصل في سوريا .

■ وفي سياق إجابته على مشروع التصالح والتسامح الجنوبي الذي رفعه الحراك أكد العيدروس أنه لا توجد نية صادقة عند أعداء الأمس من القيادات المتصارعة عسكرياً وايديولوجياً للتصالح والتسامح ، وأشار الى ان كل ما نسمعه عن التصالح والتسامح ما هو إلا مظاهرات ومليونيات يتم الحشد لها بشعارات كاذبة ، وأوضح العيدروس أن التصالح والتسامح يكون بتبني مشروع وطني واضح لبناء دولة حديثة تتجاوز الماضي وتنظر للحاضر والمستقبل .

وفي إطار إجابته عن المشروع الذي يحمله الفار هادي، أشار العيدروس الى أن الخطر القادم لعدن أو المحافظات الجنوبية بشكل عام سيكون من ذلك العاجز هادي، فهو يحمل عقلية ضيقة وينطلق من مناطقية حاقدة ، ووجدناه أخيراً يراهن على السعودية وحزب الاصلاح والقاعدة لتصفية حساباته المناطقية مع الضالع ويافع ، وأضاف بقوله : بسبب المتعوس هادي صار الجنوب ساحة قتل وسحل على الهوية الشخصية كما شهدناه في أحداث المعلا بعدن مؤخراً.

وختم العيدورس حديثه بمطالبة الجميع الاستفادة من أخطاء الماضي وعدم تكرارها ، ونبه لخطورة الدعاوى الطائفية والمذهبية والمناطقية التي تتردد في محافظة عدن وتريد السعودية منها الانتقام من عدن وتاريخها النضالي في دعم حركات التحرر والتقدم .

■ ومن جانبه استذكر الشيخ صالح السعدي من مناضلي جبهة التحرير ذكرياته المؤلمة والمؤسفة عن تلك الحقبة السوداء من تاريخ اليمن الجنوبي بقوله لـ«الميثاق»: يوم الثالث عشر من يناير مثّل نكبة حقيقية في تاريخنا ، وقادنا لذلك الصراع غباء تلك القيادات المتصارعة والمتعصبة لآرائها والرافضة للتعدد والقبول بالآخر.. وطالب السعدي كل اليمنيين بإشاعة روح التسامح والمحبة والانفتاح على المخالف سياسياً وأن نجتمع على مشروع وطني يقبل بالمواطنة ولا يصنفنا على أساس مناطقي وقبائلي .

وأشار الشيخ السعدي الى أن القيادات الجنوبية المحملة بأحقاد الماضي ورواسبه فشلوا في فهم حركة التاريخ ولم يدركوا أن العالم تغير وأن الوطن أكبر من أحقادهم وأفكارهم التي فشلت في الماضي وستفشل في الحاضر ، مؤكداً أنه لا يوجد تصالح وتسامح بين تلك القيادات نفسها حتى يتم التصالح والتسامح بين أتباعهم وأنصارهم .

لافتاً الى أن الفار هادي يحمل مشروع الفوضى والقتل والدمار لليمن وللجنوب ولعدن بالذات، وأشار الى أن هذا الرجل الذي اعطاه الشعب اليمني والعالم ثقته ودعمه، قابل معروفهم بالمراهنة على الخارج ، كما راهن على الاستعمار البريطاني سابقاً، ولذلك لا نستغرب نحن رفاق النضال مراهنته على ممالك النفط الأسود وعلى ميليشيات الإصلاح ومرتزقة بلاك ووتر .

وختم الشيخ صالح حديثه بمناشدته جميع أبناء الوطن رفض كل المشاريع المشبوهة لهادي ومرتزقة السعودية التي تريد تسخير أرضنا وشعبنا لأجندة إقليمية ودولية لا تخدم بلادنا وشعبنا وتاريخنا .

داعـش ترفـض ؟!

فشل وساطة سعودية جديدة في إقناع عناصر داعش بتسليم عدن لميليشيات هادي

فشلت الوساطة السعودية في إقناع عناصر تنظيم داعش بالخروج من عدن وإخلاء المؤسسات الأمنية والمدنية وتسليمها لميليشيات هادي وعيدروس الزبيدي إثر تجدد الاشتباكات العنيفة بين الطرفين وعودة عمليات الاغتيالات والقتل والانتقام للمحافظة ، فقد ذكرت صحيفة " القدس اللندنية " أن وساطة قبلية قام بها مسؤولون حكوميون أخمدت التوتر الأمني الذي تطور إلى مواجهات مسلحة بين «ميليشيات هادي» وبين مسلحي داعش في مديرية المعلا.. ومن جهته نسب موقع " عدن الغد " إلى القيادي في ما يسمى بالمقاومة الجنوبية أحمد الشعوي قوله : لجنة الوساطة التي أشرف على عملها وزير الداخلية حسين عرب وآخرون انتهت بالاتفاق مع المسلحين على الخروج من الميناء وتسليمه للسلطات ، وأشار الشعوي الى أن من شروط الوساطة السعودية دمج العناصر المسلحة في قوات الجيش والأمن ، وإلغاء مجلس قيادة المقاومة الجنوبية في عدن بقيادة الإصلاحي نايف البكري محافظ عدن السابق ، وقدمت لهم أموال لإنجاح الوساطة .

وفي هذا السياق نجا محافظ عدن المعين من هادي العميد عيدروس قاسم الزبيدي من محاولة اغتيال نتيجة انفجار سيارة مفخخة استهدفت موكبه في منطقة إنماء صباح الأربعاء ، وأفادت مصادر محلية بأن موكب المحافظ كان عائداً من مقر قيادة قوات تحالف العدوان ، وأشارت إلى أن محافظ عدن لم يصب بأذى في حين قتل أحد مرافقيه وأصيب اثنان منهم بإصابات طفيفة ، وذكر المصدر أن الموكب كان يضم محافظ لحج د. ناصر الخبجي المعين من هادي ومدير عام شرطة عدن شلال شائع والقيادي ردفان سعيد صالح . ومن جهة أخرى توفي القيادي بالحراك الجنوبي محمد الذحل -الأربعاء الماضي- متأثراً بجراحه إثر إقدام عناصر مسلحة على إطلاق النار عليه بعد نصف ساعة من محاولة اغتيال المحافظ.. كما اغتال مسلحون ذات اليوم عضو المجلس المحلي بمحافظة عدن محمود السعدي في منطقة الشيخ عثمان وقاموا بنهب سيارته.، وكذلك اغتالت عناصر من داعش الشيخ علي عثمان الجيلاني إمام الجماعة الصوفية فجر الاثنين في منطقة كريتر بعد خروجه من صلاة الفجر ، كما اغتال مسلحون في اليوم نفسه إمام مسجد يُدعى عبدالهادي الفقيه بعد صلاة الظهر في وسط سوق بيت عياض بلحج .

وفي هذا الخصوص شهدت مديرية المنصورة بعدن مظاهرات شعبية غاضبة ترفض الانفلات الأمني وتردي الوضع المعاشي للمواطنين إثر مقتل ممرضة في مستشفى الجمهورية بعدن وجدت جثتها في شقة مغلقة . كما عثر مواطنو البريقة يوم الثلاثاء على جثة مجهولة الهوية في منطقة الإرسال الإذاعي عليها آثار ذبح في منطقة العنق ، ومن جهة أخرى تشهد محافظة عدن أعمال بسط واسعة لأراضي وممتلكات الدولة والمواطنين حيث قامت مجموعة من المتنفذين بالسطو على استراحة النفط المواجهة لكورنيش خورمكسر بعدن.

وفي سياق آخر أقرت وزارة الخارجية الأردنية عدداً من الضوابط القانونية المشددة على التأشيرات التي تمنح لمصابي وجرحى ما يسمى بالمقاومة الجنوبية الذين يتلقون العلاج في مشافي الأردن إثر القاء السلطات الأمنية الأردنية القبض على قيادات وأعضاء من القاعدة وداعش ، وفي رسالة بعثتها السلطات الأردنية للسفارة اليمنية شكت من تدفق عناصر إرهابية الى المملكة الأردنية بحجة العلاج ، مما تسبب في تفاقم معاناة الجرحى والمصابين في مستشفياتها وأثار مخاوفها من إعادة تصدير الإرهابيين.

محافظ حضرموت يعترف بتواطؤ «بحاح» مع القاعدة

مجموعات من داعش تصل المكلا قادمة من سوريا

مخططات إحلال عناصر القاعدة في مؤسسات الدولة

اعترف محافظ حضرموت، القيادي في حزب الاصلاح عادل باحميد المعين من قبل الفار هادي، مؤخراً، بتواطؤ رئيس الحكومة المستقيلة خالد بحاح، مع تنظيم «القاعدة» وتضليله الرأي العام المحلي والإقليمي، فيما يخص سيطرة القاعدة على أجزاء واسعة من حضرموت منذ مايو الماضي.

ولوّح باحميد في تصريحاته النارية بالاستقالة في تهديد اطلقه للابتزاز كما هي عادة الاخوان، علماً ان تعيين باحميد محافظاً لحضرموت كان بمثابة ضوء أخضر لسيطرة جماعات «القاعدة» على المكلا، عاصمة حضرموت بعد فرار مسؤولين أغلبهم من الموالين لـ"هادي" ، وتمكين قادة القاعدة في شبه جزيرة العرب من حكم المدينة وأهلها الى اليوم .

الجدير بالذكر ان محافظ حضرموت غادر البلاد إلى السعودية بطلب من هادي، وظل يتحدث باسم المحافظة من احد فنادق الرياض الا انه قبل أيام ارتفع صوته ضد رئيس الحكومة التي وفقاً لـ"باحميد" لم تبالِ بأزمة حضرموت.

وذهب المحافظ ليبرر فشله وكوارثه التي الحقها بالمحافظة بزعمه أنه سعى جاهداً لخدمة حضرموت وللفت أنظار السعودية وهادي وبحاح إلى ما يحدث فيها لكن دون جدوى.

وفيما تعرضت حضرموت لنكبات عدة منذ بداية العام الماضي، قال باحميد: إن الرئاسة لم تتعامل مع هذه المحافظة إلا بمثابة «بقرة حلوب»، على حد قوله.

وأكد في البيان أن حضرموت واجهت كل أزماتها منفردةً، ولا سيما تلك التي شهدتها في عام 2015م (سيطرة «القاعدة»)، مستغرباً تصريحات بحاح في حينها الذي رأى أن عناصر «القاعدة» ما هم إلا «أبناء حضرموت»، وكأنه يرمي إلى التغطية على وجود التنظيم وممارساته.

وعدد باحميد الازمات التي تعيشها المحافظة من دون التفات الحكومة ولا أي طرف آخر، مثل أزمة النازحين وإعصار «تشابالا» ، إلى جانب تفشي حمى الضنك التي وصلت إلى أكثر من 1600 حالة قضت منها 14 حالة معظمهم من الشباب.

وهدد باحميد بأسلوب اخواني مبتز : «لم يعد مشرفاً على الإطلاق البقاء في حكومة لم تدرج معاناة حضرموت حتى مجرد الإدراج في جدول اجتماعها »، مشيراً الى أنه باستطاعته خدمة أرضه وأهله بشكل أفضل من خارج المنصب «الذي أصبح قيداً معيقاً ومضراً» كما يزعم ويبرر كوارثه بحق حضرموت وابنائها .

والجدير ذكره أن المواطنين في حضرموت يتعرضون لكل أنواع القتل والتنكيل من قبل عناصر القاعدة في ظل صمت مطبق لما يسمى بشرعية الرياض ، وقد ذكرت مصادر محلية أن القاعدة بالمكلا تستقدم المقاتلين الأجانب لمدن حضرموت الساحل ، بعد أن أصبحوا يستخدمون ثلاثة موانئ وهي ميناء الشحر السمكي والميناء النفطي المخصص لتصدير النفط بمنطقة " ضبَّة " وميناء المكلا ، وأشارت المصادر الى أن أغلبية القادمين للمحافظة هم الفارون من جبهات القتال في سوريا ، ويحملون جنسيات مختلفة أبرزها السعودية والباكستانية والسورية والتركية ، وأكد شهود عيان مشاهدة أجانب شاركوا في نسف وهدم الأضرحة في مدينة المكلا ، كونهم خبراء في المتفجرات.. ومن جهة أخرى قام تنظيم القاعدة بعزل المهندس عوض قنزل مدير مؤسسة المياه والصرف الصحي بحضرموت الساحل وعين محمد عبدالله باحشوان مديراً وخالد محفوظ عبدالهادي نائباً للمدير ، وهما من المقربين من قيادة التنظيم .